



بات أهالي العاصمة دمشق خصوصاً الذين يملكون عقارات في المنطقة الأثرية والمعروفة باسم أحيا دمشق القديمة على موعد بين الحين والآخر مع حرائق تلتهم أبنيةهم وعقاراتهم والتي يعود عمرها إلى مئات السنين، كان آخرها ما حدث الأسبوع الفائت عندما اتت النيران محلأً كبيراً لبيع المعجنات بالقرب من من الجامع الأموي.

### "حراس رقية"

أحد العاملين في المطعم أشار في تصريح خاص لـ"السورية نت" إلى أنه خلال الفترة الماضية كان عناصر ميليشيا "أبو الفضل العباس" المكونين من جنود لبنانيين و العراقيين والمعروفين باسم "الحجاج" أو كما يطلقون على أنفسهم لقب "حراس رقية"، يتربدون على صاحب المطعم ويأخذون عدد من الوجبات للزائرين الشيعة إلى "مقام السيدة رقية" القريب من الجامع الأموي.

وفيمما تسعى إيران إلى تشكيل منطقة نفوذ لها خصوصاً في أحيا دمشق القديمة لوجود بعض "المقامات" التي تعتبرها إيران مقدسة لدى الشيعة، أوفدت أحد المحامين إلى صاحب المطعم، بصفته وكيل أعمال عبد الله نظام أحد رجال الدين الشيعة وأحد المتنفذين في دمشق، طالباً منه شراء المطعم، بالسعر الذي يرغب.

ويقول العامل: "طلب محامي عبد الله نظام قوبيل بالرفض من مالك المطعم، وازدادت بعدها المضايقات الأمنية اتجاه صاحب المطعم والعاملين فيه، وتسيير دوريات التموين والصحة لفرض العديد من الغرامات والضرائب قبل أن يتم إحراق المطعم الأسبوع الماضي".

وكما دفن النظرة الكارثة التي حلت بسوق العصرونية عندما اشتعلت النيران في عشرات المحال في أبريل/ نيسان الماضي، مرجعاً السبب لـ"ماس كهربائي"، أيضاً بترت أجهزة النظام الحرائق في المطعم بأنه ناجم عن "ماس كهربائي" أيضاً، والذي الخصم الأكبر لأهالي دمشق الذي يلتهم أسواقهم التي يحصل عمرها إلى مئات السنين.

واللافت أن "الماس الكهربائي" الذي يتحدث عنه النظام يأتي في وقت تعيش معظم مناطق العاصمة في ظل انقطاع للكهرباء يصل يومياً إلى 16 ساعة.

**مشروع إيراني:**

الحريق الأخير وبحسب مصادر محلية تحدثت لـ"السورية نت" طلبت عدم ذكر اسمها خوفاً على سلامتها، يأتي استمراراً لمساعي إيران في امتلاك عقارات دمشق، وتنقم إيران ممن يرفض تحويل الأموال إلى ركام محروم.

وتسعى إيران إلى تكثيف تواجدها العسكري والإقتصادي في محيط الجامع الأموي في مربع تسعى إلى شرائه بعدها سيطرت عليه عسكرياً، ضمن منطقة تمتد من قلعة دمشق إلى ساحة باب توما، ومن قوس باب شرقي إلى حي الأمين.

وبات يشعر المواطنون في دمشق الذي تحدثوا لـ"السورية نت" بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، مدللين على ذلك بما حدث ببعض أحياء العاصمة خلال مراسم عاشوراء الأخيرة بعد توافد الشيعة من لبنان والعراق والتسهيلات التي قدمها النظام لهم.

فعلى سبيل المثال وفرت شركة "أجنحة الشام" المملوكة لرامي مخلوف نقلهم من النجف في العراق باتجاه دمشق، وقدمت لهم تسهيلات من حيث معاملات السفر والإقامات والأجور التي كانت شبه رمزية، في حين أن المقاتلين الذين أتوا لإحياء عاشوراء في دمشق قدمت لهم تكاليف السفر من رامي مخلوف مجاناً.

أيضاً لم يدخل النظام على الشيعة اللبنانيين الذين قدموا إلى دمشق من خلال الطرق البرية، إذ لم يتعرضوا إلى التفتيش على الحاجز العسكرية الممتدة على طول شوارع العاصمة كما يحدث لسكان العاصمة.

في حين اكتسح حي زين العابدين القريب من حي المهاجرين بدمشق بالسواد طيلة فترة عاشوراء، "حداداً على مقتل الحسين"، ويقول سكان في دمشق إن ما حدث خلال الأيام القليلة الماضية يكشف أكثر عن اللثام الطائفي الذي يسعى النظام وإيران إلى إلباسه لدمشق".

السورية نت

المصادر: